

---

# قمع التجمعات السلمية .. رصاص إسرائيل في مواجهة الصدور العارية

---

1 يناير-31 يوليو 2020

## مجلس جنيف للحقوق والحريات



## مقدمة

جنيف – تظهر معطيات جمعها مجلس جنيف للحقوق والحريات (GCRL) ، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، تعمل عبر آلية ممنهجة من القمع والاستخدام المفرط للقوة، على حرمان الفلسطينيين من حقهم في التظاهر والتجمع السلمي.

وفي التقرير الذي حمل عنوان " قمع التجمعات السلمية .. رصاص إسرائيل في مواجهة الصدور العارية" ووثق القمع الإسرائيلي للتظاهرات السلمية الفلسطينية خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2020 الجاري، تبين أن قوات الاحتلال تقترب انتهاكات جسيمة ومتعددة لقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، خلال فض هذه التظاهرات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.



وأظهرت المعطيات التي وثقتها التقرير أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، قمت خلال المدة التي يغطيها التقرير، 148 مسيرة وتظاهرة سلمية، غالبيتها في الضفة الغربية بواقع 136 مسيرة، والقدس 7 مسيرات، وقطاع غزة 5 مسيرات.

ونجم عن استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي، القوة المفرطة ضد المسيرات، مقتل 4 مدنيين فلسطينيين، منهم 2 في قطاع غزة، وتوفيا متأثرين بإصابتهم في مسيرات العودة شرق القطاع، و2 توفيا متأثرين بإصابتهم في قمع مسيرة سلمية في جبل العرمة بنابلس شمال الضفة الغربية.

كما أسفر استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي، القوة المفرطة ضد المتظاهرين السلميين، عن إصابة 374 مدنياً، غالبيتهم في الضفة الغربية بواقع 359 إصابة، و13 في قطاع غزة، و2 في القدس الشرقية المحتلة.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قمع المسيرات، 37 فلسطينياً، منهم 23 في الضفة الغربية، و14 في القدس الشرقية، ولم تسجل اعتقالات في قطاع غزة، نظراً لأن المسيرات تجري داخل السياج الحدودي الفاصل.

ورصد التقرير 7 أنماط من الانتهاكات الإسرائيلية خلال قمع المسيرات، من بينها انتهاك الحق في التجمع السلمي، وانتهاك الحق في الحياة:

كما رصد 6 أنواع من الأسلحة والذخائر التي تستخدمها قوات الاحتلال في عمليات القمع المنهجية.

ويعرض التقرير لمعطيات إحصائية وشواهد حول حجم انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد التجمعات الفلسطينية السلمية منذ بداية شهر يناير حتى نهاية يوليو 2020، في الضفة الغربية بما فيها القدس والشرقية وقطاع غزة.

وجاء التقرير في ملخص وخمسة محاور، تناولت: معطيات رقمية عن المسيرات التي تعرضت للقمع وما نجم عنها من ضحايا، وأبرز المسيرات التي تعرضت للقمع، وأنماط الانتهاكات الإسرائيلية المقترفة خلال قمع المسيرات، وأنواع الأسلحة والذخائر المستخدمة في عمليات القمع، وأخيراً أبرز النتائج والتوصيات.

## المحور الأول: المسيرات وما نجم عنها من ضحايا:

### أولاً: المسيرات وضحاياها

جدول رقم (1) يوضح عدد المسيرات التي قمعها الاحتلال وما نجم عنها من ضحايا:

التصنيف المنطقة	المسيرات		القتلى		الإصابات		الاعتقالات	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
قطاع غزة	5	3.4	2	50	13	3.5	0	0
الضفة الغربية	136	91.9	2	50	359	96.0	23	62.2
القدس	7	4.7	0	0	2	0.5	14	37.8
المجموع	148	100	4	100	374	100.0	37	0.100

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) ما يلي:

- قوات الاحتلال الإسرائيلي، قمعت خلال المدة التي يغطيها التقرير، 148 مسيرة وتظاهرة سلمية، غالبيتها في الضفة الغربية بواقع 136 مسيرة، والقدس 7 مسيرات، وقطاع غزة 5 مسيرات.

- نجم عن استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي، القوة المفرطة ضد المسيرات، مقتل 4 مدنيين فلسطينيين، منهم 2 في قطاع غزة، وتوفيا متأثرين بإصابتهم في مسيرات العودة شرق القطاع، و2 توفيا متأثرين بإصابتهم في قمع مسيرة سلمية في جبل العرمة بنابلس شمال الضفة الغربية.

- أسفر استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي، القوة المفرطة ضد المتظاهرين السلميين، عن إصابة 374 مدنياً، غالبيتهم في الضفة الغربية بواقع 359 إصابة، و13 في قطاع غزة، و2 في القدس الشرقية المحتلة.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قمع المسيرات، 37 فلسطينياً، منهم 23 في الضفة الغربية، و14 في القدس الشرقية، ولم تسجل اعتقالات في قطاع غزة، نظراً لأن المسيرات تجري داخل السياج الحدودي الفاصل.

\* استندت هذه المعطيات إلى التوثيق اليومي للانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

## ثانياً: تفاصيل حالات القتل:

تستخدم قوات الاحتلال الإسرائيلي، القوة المفرطة، بما في ذلك الأعيرة النارية، ضد المشاركين في التظاهرات السلمية ما يتسبب بوقوع قتلى وإصابات. وخلال المدة التي يغطيها التقرير، توفي ثلاثة فلسطينيين نتيجة إصابتهم برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قمع تجمعات وتظاهرات سلمية، وتفصيلهم على النحو الآتي:

### عامر الحجار .. وفاة بعد معاناة من جراح خطيرة

في يوم الأحد الموافق 19/1/2020 أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، وفاة المواطن عامر منار محمد الحجار (33 عاماً) سكان جباليا شمال قطاع غزة، متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال بتاريخ 14/5/2018، خلال مشاركته في مسيرة العودة.



### تشيع الشهيد عامر الحجار والإطار صورته

ووفق والد الضحية؛ فإن نجله أصيب بعدما استهدفه قناص بعبار ناري في البطن اخترق الخاصرة اليسرى، خلال مشاركته في مسيرة العودة شمال شرق جباليا، وقد وصفت حالته في حينه بالخطيرة وتسبب له بإزالة الكلى والبنكرياس وأفاد أنه بعد تسعة أيام من إصابته وإدخاله قسم العناية المكثفة بالمستشفى، حول إلى مستشفى الاستشاري بمدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة، لإجراء بعض العمليات الجراحية، ومن ثم عاد بعدها إلى قطاع غزة لحين موعد المراجعة الثانية بنفس المستشفى، لكن الاحتلال رفض طلبه من الجانب الإسرائيلي. وبعد سنة تقريباً تأزمت حالة عامر ما استدعى تحويله الى جمهورية مصر العربية بتاريخ 2/5/2019، وهناك تمت زراعة شبكية في الصدر، ومن ثم عاد الى قطاع غزة. وقد عاد بعد فترة للمراجعة بمصر لكن كانت حالته سيئة جداً، ما استدعى عودته لقطاع غزة. وبقي يتنقل بين المستشفيات في القطاع، بعد استئصال الكلية اليسرى، بسبب

وجود سموم شديدة فيها. واستقر به الأمر في المستشفى الاندونيسي إلى ان أعلن عن وفاته بتاريخ  
19/1/2020.

### علاء العباسي .. قنبلة غاز قاتلة

في يوم الجمعة الموافق 31/1/2020، أعلنت المصادر الطبية في مستشفى ناصر بخان يونس، جنوب قطاع غزة، وفاة الطفل علاء هاني حمادة العباسي (14 عاماً)، من سكان مخيم خان يونس، متأثراً بإصابته بقنبلة غاز مباشرة في الرأس، أطلقتها قوات الاحتلال تجاهه، خلال مشاركته في مسيرة العودة، شرق بلدة خزاعة شرقي خان يونس، في 11/10/2019.



### تشيع الطفل علاء العباسي والإطار صورته

وأفاد عمه درويش حمادة درويش العباسي، 44 عاماً، أن ابن شقيقه الذي كان برفقته أصيب حوالي الساعة 6:00 مساءً، يوم الجمعة الموافق 11/10/2019، أثناء استعدادهم مغادرة مكان التظاهر الخاص بمسيرات العودة، قبالة الشريط الحدودي، شرق خزاعة، شرقي خان يونس. وأضاف أن قنبلة غاز مباشرة، مصدرها مكان تمركز قوات الاحتلال داخل السياج الأمني، أصابت علاء في مؤخرة رأسه وأسقطته على الأرض، وكان ينزف بشدة من رأسه، وحول إلى مستشفى غزة الأوروبي، وهناك أُدخل إلى غرفة العمليات لوقف النزيف الداخلي، واستمرت العملية لساعات عدة نُقل بعدها إلى قسم العناية المكثفة حيث دخل في حالة غيبوبة إلى أن أعلن عن وفاته في مستشفى ناصر في التاريخ المذكور أعلاه.

### الطفل محمد حمايل .. رصاصه قاتلة في الرأس

في يوم الأربعاء الموافق 11/3/2020، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الطفل محمد عبد الكريم خصاب حمايل (15 عاماً) من سكان نابلس، في الضفة الغربية، وأصابته (14) مدنياً آخرين بجروح، منهم صحفي، خلال قمعها تجمعاً للمواطنين، في جبل العرمة، جنوب شرقي بلدة بيتا في محافظة نابلس شمال الضفة الغربية.



تشيع الطفل محمد حمايل وفي الإطار صورته

ووفق المتابعة في حينه، في حوالي الساعة 5:00 صباح اليوم المذكور، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معرزة بعشرات الآليات، وجرافتين، من ستة محاور، جبل العرمة المذكور، وشرعت في قمع عشرات المواطنين الذين تجمعوا منذ الساعة 8:00 مساء اليوم السابق في المكان، بهدف حمايته من المستوطنين الذي يسعون للاستيلاء عليه. أطلقت تلك الأعيرة النارية والمعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، وقنابل الغاز المسيلة للدموع، تجاه المواطنين في محاولة لتفريقهم، وسط اندلاع مواجهات استمرت حتى الساعة 7:00 صباح اليوم نفسه. أسفر قمع الاحتلال عن إصابة (15) مواطناً أحدهم الطفل محمد حمايل، وأصيب بعيار ناري في الرأس، ووصفت جراحه بأنها بالغة الخطورة، وأعلن عن وفاته في حوالي الساعة 12:00 مساء اليوم نفسه متأثراً بإصابته.

ووفق طواقم الإسعاف، فإن قوات الاحتلال لم تسمح لطواقم الإسعاف بإجلاء المصابين ومنهم الطفل حمايل من الجبل وتركتهم ينزفون في أماكنهم لأكثر من نصف ساعة، قبل أن تسمح بنقلهم بعد السيطرة على الجبل وإخلاء كل الموجودين داخله بالقوة.

وجبل العرمة واحد من الجبال الأكثر ارتفاعاً بمحافظة نابلس (نحو 843 متراً عن سطح البحر)، وله منطقة أثرية تقدر مساحتها بـ (60) دونماً، وهو جزء من أراضي بلدة بيتا، جنوب شرقي محافظة نابلس، يسعى المستوطنون للسيطرة عليه وضمه إلى مستوطنتي "إيتمار" و"جفعات أرنون" تحت ذرائع توراثية.

### إسلام دويكات .. إصابة قاتلة بعيار معدني

في يوم الأربعاء الموافق 1/4/2020، أعلنت المصادر الطبية في المستشفى الاستشاري في حي الريحان، جنوب غربي محافظة رام الله، وفاة الشاب إسلام عبد الغني دويكات (21 عاماً)؛ متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال بتاريخ 11/3/2020.

وأفادت عائلة دويكات أن ابنها أصيب بعيار معدني في الرأس ووصفت حالته بالخطيرة، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي، عشرات المواطنين الذين تجمعوا في جبل العرمة، جنوب شرقي بلدة بيتا، جنوب شرقي محافظة نابلس، بعد دعوات أطلقها المستوطنون على مواقعهم لاقتحام الجبل. وفي صباح ذلك اليوم اقتحمت قوات الاحتلال معززة بنحو 40 آلية عسكرية وجرافتين، الجبل المذكور من ستة محاور، وقمعت الأهالي الذين كانوا أمضوا ليلتهم في المكان، بالقنابل الغازية السامة والأعيرة النارية والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، واندلعت مواجهات. أسفرت تلك المواجهات في حينه عن مقتل الطفل محمد عبد الكريم حمائل، 15 عاماً، وإصابة (14) منهم المواطن دويكات وكانت جراحه حرجة، وبقي يتلقى العلاج إلى أن أعلن وفاته مساء اليوم المذكور أعلاه.



تشجيع الشهيد إسلام دويكات وفي الإطار صورته

### ثالثاً: تصنيف الإصابات:

#### جدول رقم (2) يوضح تصنيف الإصابات

التصنيف	ذكور	إناث	أطفال	صحفيين	مسعفين	متضامن
قطاع غزة	8	0	5	0	0	0
الضفة الغربية	327	3	29	10	2	2
القدس	2	0	0	0	0	0
المجموع	337	3	34	10	2	2

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) ما يلي:  
-من بين المصابين في قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسيرات السلمية، 34 طفلا، و3 نساء، و10 صحفيين  
ومسعفان، ومتضامنان إسرائيليان.  
-سجل بين إصابات قطاع غزة 5 أطفال.  
-سجل بين إصابات الضفة الغربية 29 طفلا و3 نساء و10 صحفيين ومسعفان ومتضامنان إسرائيليان.

### **المحور الثاني: أبرز التجمعات السلمية التي تعرضت للقمع:**

تحت عناوين وأهداف مختلفة، انطلقت التظاهرات السلمية في الضفة الغربية وقطاع غزة، خلال المدة التي يغطيها التقرير. جزء من هذه المسيرات تنطلق دوريا، وبعضها الآخر مرتبط بتطورات ميدانية وسياسية وجميعها كانت عرضة للاستهداف والقمع الإسرائيلي.  
ومن أبرز هذه المسيرات:

#### **-مسيرة كفر قدوم:**

وتنظم هذه المسيرة باستمرار في أيام الجمعة وأحيانا السبت من كل أسبوع، في بلدة كفر قدوم في قلقيلية في الضفة الغربية. وانطلقت هذه المسيرة السلمية بعد إغلاق الاحتلال الإسرائيلي الشارع الرئيسي للبلدة عام 2003 لصالح مستوطني "قدوميم" الجائئة عنوة على أراضي القرية ولتوسيع هذه المستوطنة وربط بؤها المتناثرة على (4000) دونم من مجمل مساحة القرية البالغة 23000 دونما.  
وانطلقت المسيرة بقرار جماعي من مؤسسات البلدة بعد أن تضاعفت معاناة الأهالي جراء استخدامهم طرقا بديلة بعد إغلاق الطريق الرئيس، واضطراهم إلى قطع مسافات أطول وطرق أخطر طيلة السنوات السابقة.  
وتنادي المسيرة بإعادة فتح الشارع والتراجع عن التوسع الاستيطاني الذي التهم أراضي البلدة. وفي كل مرة تنطلق فيها المسيرة تتعرض للقمع الإسرائيلي، ما يؤدي إلى وقوع ضحايا.





### -مسيرات مناهضة الاستيطان:

تنطلق في مدن الضفة الغربية بين الحين والآخر تظاهرات سلمية للاحتجاج على مصادرة الاحتلال أو المستوطنين لأراضي المواطنين. وشهدت نابلس ورام الله خلال المدة التي يغطيها التقرير العديد من التظاهرات من هذا النوع، وسقط فيها العديد من الضحايا. خاصة في قمع التظاهرات التي انطلقت لحماية جبل العرمة بنابلس من المستوطنين.



#### -المسيرات المناهضة لصفقة القرن:

في أعقاب إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خطته للسلام في الشرق الأوسط المعروفة باسم "صفقة القرن"، بتاريخ 28/1/2020، شهدت الأراضي الفلسطينية المحتلة عشرات التظاهرات في الضفة الغربية وقطاع غزة، للتعبير عن رفض الفلسطينيين لها. وتعرضت هذه المسيرات للقمع الشديد.

#### -المسيرات المناهضة لخطة الضم:

على وقع التوجهات الإسرائيلية لضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية، انطلقت تظاهرات عديدة في نقاط التماس بالضفة للتعبير عن الرفض الفلسطيني لها، وجوبها أيضا بالقمع. وانطلقت هذه المسيرات رغم القيود المفروضة بسبب جائحة كورونا؛ وكثيرا ما استخدم ذلك ذريعة للقمع خاصة في القدس الشرقية.

#### -مسيرات العودة وكسر الحصار:

بدأت مسيرات العودة في ذكرى يوم الأرض 30 مارس 2018، عبر تجمعات شارك فيها عشرات الآلاف في 5 تجمعات شرق قطاع غزة. وطالبت التظاهرات بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى منازلهم التي هجروا منها عام 1948، وبشكل أكثر تحديدا نادت أيضا برفع الحصار المفروض على قطاع غزة من إسرائيل منذ عام 2006.



وحدد منظمو المسيرات خمس مواقع تظاهر رئيسية ممتدة على طول الحدود بين غزة وهي: منطقة أبو صفية (شرقي جباليا) ، ومنطقة ملكة (شرق مدينة غزة) ، ومخيم البريج (وسط قطاع غزة) ، ومنطقة النجار (شرق بلدة خزاعة في خان يونس) ، ومنطقة الشوكة (شرق رفح). وابتداءً من أغسطس 2018، نُظمت مظاهرات أسبوعية على شاطئ زيكيم شمالي غزة.

وأعلن عن توقف مسيرات العودة مطلع عام 2020، ولكنها استمرت بشكل محدود عدة أسابيع وبطابع فردي، وكان يفترض ان تنظم شهريا بعد 30 مارس، إلا أن التظاهرات علقت بسبب قيود جائحة كورونا. ووفق معطيات حقوقية، أسفر اعتداء الاحتلال على المسيرة عن مقتل (217) قتيلا منهم (48) طفلاً، وامرأتان، و(9) من ذوي الإعاقة، و(4) مسعفين، وصحفيان. كما أصيب (14815) شخصاً، منهم (3735) طفلاً، و(391) امرأة، و(255) مسعفاً و(219) صحفياً، علماً أن بعضهم أصيب عدة مرات.

### المحور الثالث: أنماط الانتهاكات الإسرائيلية خلال قمع المسيرات:

اقترفت قوات الاحتلال الإسرائيلي في قمعها للتظاهرات والتجمعات السلمية، انتهاكاتٍ جسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الانساني. وتعددت الانتهاكات التي يقرتها الاحتلال الإسرائيلي، خلال عملية قمع المسيرات والتجمعات السلمية، وأبرزها على النحو الآتي:

## 1) انتهاك الحق في التجمع السلمي:

تتسم جميع التظاهرات التي رصدها التقرير وكانت موضع استهداف وقمع إسرائيلي، بالسلمية، حيث يتجمع الفلسطينيون في أماكن محددة وهم يرفعون أعلام ورايات ولافتات، ويرددون هتافات، قبل أن تقدم القوات الإسرائيلية على التدخل بهدف تفريقهم مستخدمة أسلحة متنوعة بعضها مميت. ويتعارض تفريق وقمع هذه التجمعات مع مبادئ القانون الدولي؛ إذ على الرغم من تحقق قوات الاحتلال بأن التظاهرات سلمية والمشاركين مدنيين عزل ولا يشكلون أي خطر على قوات الاحتلال إلا أنه يجري قمعهم بالقوة، ما أوقع قتلى وإصابات بعضها خطير، كما هو مبين في المحور الأول من التقرير.

ويشكل قمع التجمعات السلمية مساً بحق المواطنين في التجمع السلمي والتعبير عن آرائهم بحرية من القضايا المختلفة، وهي حقوق كفلها القانون الدولي لحقوق الإنسان ولاسيما الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

## 2) انتهاك الحق في الحياة:

دأبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، على استخدام القوة المفرطة، ضد التجمعات السلمية، ما تسبب بوقوع قتلى وإصابات متعددة. ويتضح في حالات القتل والإصابات، وجود تعمد إسرائيلي لاستهداف المتظاهرين السلميين في الجزء الأعلى من الجسم ما يشير إلى نية مبيتة لإيقاع القتل أو الإصابات الخطيرة. ومن خلال تحليل وقائع إطلاق النار الإسرائيلي ضد المشاركين في التظاهرات، يتبين أن قوات الاحتلال الإسرائيلي خالفت بشكل متعمد مبادئ الأمم المتحدة الأساسية التي تنظم استخدام القوة والأسلحة النارية من المكلفين بإنفاذ القانون. وتحظر هذه المبادئ استخدام القوة المميتة إلا في "حالة كونها الملاذ الوحيد لحماية الحياة" وفي كل المسيرات التي تعرضت للمقع لم تستدع الوقائع استخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين السلميين الذين يمارسون حقهم بالتجمع السلمي. وتشكل جريمة القتل العمد انتهاكاً جسيماً لاتفاقيات جنيف، وترقى إلى جريمة حرب. ففي جميع حالات القتل، لم يشكل الضحايا أي خطر أو تهديد على حياة الجنود أو غيرهم. وخلال هذه المدة التي يغطيها التقرير قتل 4 مواطنين منهم طفلان متأثرين بإصابتهم في قمع الاحتلال للتظاهرات السلمية.



### (3) انتهاك الحق في السلامة البدنية:

تشير المعطيات التحليلية لطبيعة الإصابات الناجمة عن استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي، للتظاهرات السلمية، وجود تعمد من تلك القوات لإيقاع الأذى البالغ في صفوف المدنيين، وفي العديد من الحالات سجلت إعاقات دائمة، أو إصابات خطيرة. كما أن العديد من المشاركين تعرضوا للاعتداء بالضرب من جنود الاحتلال. واستخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أسلحة فائقة السرعة في إطلاق النار من مسافات قصيرة؛ الأمر الذي سبب إصابات بالغة على مستوى العظام والأنسجة بالإضافة إلى وجود مخارج واسعة للعبوات النارية مما تسبب بإصابات ذات تأثير بعيد المدى وكفيل بتغيير مسار حياة المصابين، بما في ذلك التسبب بالشلل أو البتر.



وعلى سبيل المثال، في يوم الأربعاء الموافق 29/1/2020، نظم عشرات من طلبة المدارس، في مخيم العروب للاجئين، شمالي مدينة الخليل، مسيرة سلمية رافضة لـ “صفقة القرن”. وسرعان ما أطلقت قوات الاحتلال التي كانت تتمركز قرب مركز التوزيع التابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) وابلا من الأعيرة المختلفة وقنابل الصوت والغاز عشوائياً المتظاهرين. أسفر ذلك عن إصابة مواطن، 20 عاماً، بعيار معدني مغلف بالمطاط في الجهة اليسرى من الرأس، نقل إلى مستشفى الجمعية العربية في مدينة بيت لحم، وأدخل إلى غرفة العناية المكثفة لوجود كسر في الجمجمة ونزيف في محيط الدماغ، ووصفت المصادر الطبية حالته بالخطرة.

#### **(4) استهداف الطواقم الطبية:**

لم تسلم الطواقم الطبية من الاستهداف الإسرائيلي خلال قمع التظاهرات السلمية؛ حيث كان المسعفون وعرياتهم عرضة للاعتداءات الإسرائيلية. وفي المدة التي يغطيها التقرير سجل إصابة مسعفين خلال قمع مسيرات في الضفة. وعلى سبيل المثال، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة على “المدخل الشمالي” المقام على أراضي قرية كفر قدوم، شمالي مدينة قلقيلية، تظاهرة يوم الجمعة الموافق 26/6/2020، أصيب تسعة مواطنين منهم مسعف، أصيب بعيار معدني في الفم.

#### **(5) استهداف الصحفيين:**

حولت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الصحفيين العاملين على تغطية قمع التظاهرات السلمية إلى أهداف لها. ويمثل قمع الصحفيين مسأً بحقهم في العمل الصحفي بحرية ودون تهيب بموجب قواعد القانون الدولي. علماً أنه سجل 10 إصابات خلال المدة التي يغطيها التقرير.



## (6) استهداف النساء والأطفال:

شكل الأطفال والنساء أحد أهداف القمع الإسرائيلي في الاعتداء على التجمعات السلمية، وسجلت العديد من الإصابات في صفوفهم.

## (7) الاعتقال والاحتجاز التعسفي:

يمثل الاعتقال دون سند قانوني أو الاحتجاز التعسفي، أحد أنماط الانتهاكات الإسرائيلية ضد المشاركين في التجمعات السلمية، حيث تلاحق قوات الاحتلال المتظاهرين وتعتدي عليهم بالضرب وتعتقلهم وتنقلهم إلى سجونها وتخضعهم للتحقيق والمحاكمات. على سبيل المثال، في يوم الجمعة الموافق 3/7/2020، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المواطن أحمد ياسر شريف جمالان، 26 عاماً خلال قمعها مسيرة سلمية شارك فيها في بلدة عصيرة الشمالية، شمال مدينة نابلس، وجاءت للتديد بخطة الضم وصفقة القرن. وأسفر قمع المسيرة كذلك عن إصابة مواطنين، أحدهما بعيار ناري في الرجل اليسرى والآخر بقنبلة صوت في الصدر.

## المحور الرابع: الأسلحة والذخائر المستخدمة في تفريق التظاهرات:

تنوعت الأسلحة والأدوات التي استخدمتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، لقمع المتظاهرين السلميين في الضفة الغربية وقطاع غزة، خلال المدة التي يغطيها التقرير. ووفق المتابعة والشهادات المختلفة، كانت أبرز الأسلحة والذخائر على النحو الآتي:

### 1. الأعبيرة النارية.

تستخدم قوات الاحتلال الإسرائيلي الأعبيرة النارية، بمخالفة قواعد إطلاق النار وبما يتعارض مع مبدأ التناسب والضرورة، بحيث إنها تستخدم الرصاص الحي في مواجهة مدنيين عزل، دون وجود خطر أو تهديد على حياة الجنود. وكما تبين فقد قتل مواطنان خلال المدة التي يغطيها التقرير جراء إصابتهما بأعبيرة نارية.

علمًا أن قوات الاحتلال تستخدم أنواع مختلفة من الأعيرة النارية، منها الأعيرة التقليدية، وكذلك أعيرة التوتو، والمتفجرة، التي تسبب إصابات وجروح بالغة في أجساد المصابين، وتؤدي إلى حالات بتر وتهشم العظام.



## 2. الأعيرة المعدنية والمطاطية والإسفنجية:

على الرغم من أن الأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط تستخدم بهدف عدم إيقاع قتلى أو إصابات خطيرة عند تفريق التظاهرات. ويجري إطلاقها بواسطة أنواع عديدة من البنادق والقاذفات. وثبت أن هذه المقذوفات تسبب جروحاً بليغة قد تؤدي إلى عجز، أو حتى إلى الموت. وتستخدم قوات الاحتلال هذه الأعيرة كأداة قتل، وهو أمر تكرر عدة مرات، وخلال المدة التي يغطيها التقرير تبين أن أحد القتلى أصيب بعيار معدني.

## 3. قنابل الغاز المسيل للدموع:

في حين تستخدم قنابل الغاز بهدف التفريق الآمن للمتظاهرين عند الضرورة الأمنية، إلا أن إسرائيل تستخدمها كأداة قتل وإيقاع إصابات خطيرة، من خلال إطلاقها المباشر من الأسلحة النارية، وتسبب ذلك بمقتل الطفل علاء العباسي خلال مدة هذا التقرير، فضلا عن الإصابات الأخرى وبعضها خطير. وتطلق هذه القنابل من الأسلحة ومن الطائرات المسيرة أيضا بشكل عشوائي ضد المتظاهرين.





#### 4. قنابل الصوت:

تلجأ قوات الاحتلال لاستخدام قنابل الصوت لإرهاب المشاركين من خلال صوت تفجير قوي و/أو ضوء ساطع يبهر العينين. في الأصل، جرى تطوير قنبلة الصوت كوسيلة قتال عسكرية، غير أنه انتشر استخدامها كثيراً في السنوات الأخيرة كوسيلة لتفريق المتظاهرين. وتهدف هذه القنابل إلى نشر البلبلة والهلع في صفوف المتظاهرين وإرباك القدرة على التواجد في المكان، علماً أنها قد تؤدي إلى إصابات جسيمة – ناجمة عن ضغط الهواء المرتد أو شظايا القنبلة نفسها، قد تؤدي حتى إلى الموت.

#### 5. عربات إصدار الأصوات المتفجرة:

وهي عبارة عن عربة خاصة بها مكبرات صوت تطلق أصوات قوية جداً ومن مسافات بعيدة وهي عبارة عن أصوات مزعجة للتشويش على المتظاهرين. وهناك محاذير بأن هذه الأصوات يمكن أن تسبب ضرراً كبيراً في الأذنين، وقد تؤدي إلى الصمم.

#### 6. سيار رش المواد الكريهة:

ضمن وسائل قمع المسيرات والتجمعات السلمية، تلجأ قوات الاحتلال الإسرائيلي بين الحين والآخر إلى استخدام سيارة الرش، المعروفة أيضاً باسم "مدفع المياه"، وتستخدم في تفريق المظاهرات أو منع الوصول إلى مناطق معينة عن طريق رش الماء أو سوائل أخرى على المتظاهرين. وعادة تستخدم قوات الاحتلال مادة لها رائحة المياه الكيماوية الكريهة، وترش في الشوارع ومناطق التظاهرات وتجاه المتظاهرين. وتستخدم قوات الاحتلال هذا النوع دون تمييز وبشكل تعسفي، بهدف العقاب الجماعي وترهيب المتظاهرين.



## المحور الخامس: الأسلحة والذخائر المستخدمة في تفريق التظاهرات: أولاً: النتائج:

- تنحو إسرائيل بشكل منهجي، لقمع التجمعات السلمية الفلسطينية بغض النظر عن هدفها، ما يشكل مساً بحق الفلسطينيين في التجمع السلمي وحرية الرأي والتعبير، الذي كفلته المواثيق الدولية.
- تتصرف قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتٍ جسيمة للقانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الدولي الانساني خلال قمعها للتجمعات السلمية الفلسطينية.
- تستخدم قوات الاحتلال القوة المميتة والمفرطة للقوة ضد المدنيين والمتظاهرين السلميين، بما فيهم الأطفال والنساء والطواقم الطبية والصحفيين دون وجود أي خطر او تهديد على حياة الجنود، وبما يتعارض مع مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة باستخدام القوة ومعايير إطلاق النار من المكلفين بإنفاذ القانون.
- تتعهد قوات الاحتلال الإسرائيلي إيقاع القتل والإصابات الخطيرة في صفوف المتظاهرين، دون أي مبرر، وذلك من خلال استخدام القناصة، واستهداف الجزء العلوي من أجساد المواطنين، وهذه الأفعال قد ترقى إلى جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية
- تستخدم قوات الاحتلال الإسرائيلي الذخائر المستخدمة، في العالم لتفريق التظاهرات، مثل قنابل الغاز والأعيرة المطاطية، كأسلحة فتاكة للقتل وإيقاع الإصابات الخطيرة.

## التوصيات:

- تذكير إسرائيل كقوة القائمة بالاحتلال بضرورة الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، في ضمان حق الفلسطينيين في التجمع السلمي والتعبير عن الرأي، والامتناع عن اللجوء إلى استخدام القوة المميّنة وغيرها من صنوف القوة المفرطة في مواجهة المتظاهرين السلميين
- دعوة المجتمع الدولي، والأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتهم، والانتقال من مربع الصمت والإدانة، إلى التدخل الفاعل لوقف الانتهاكات الإسرائيلية، وحماية المدنيين، وضمان احترام قواعد القانون الدولي، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.
- ضرورة إلزام إسرائيل، ليس فقط بوقف اعتداءاتها على التجمعات السلمية، إنما أيضا الاستجابة لمطالب المتظاهرين، المتعلقة بحقوق أصيلة بموجب مصفوفة حقوق الإنسان، وقرارات الأمم المتحدة، لا سيما تلك المتعلقة بوقف الاستيطان، وإنهاء الاحتلال، وحق تقرير المصير، ورفع الحصار عن غزة.
- دعوة المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، إلى فتح تحقيق في هذه الجرائم والانتهاكات الجسيمة؛ لضمان المساءلة والمحاسبة وعدم إفلات المسؤولين الإسرائيليين من العقاب.
- مطالبة المجتمع الدولي بالخروج من دائرة الصمت التي تصل على حد إعطاء غطاء لانتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي، وضمان إيجاد آليات لإلزامها بوقف هذه الانتهاكات والمحاسبة على الجرائم المقترفة.



Geneva Council  
For Rights & Liberties

+41 225934701

[info@genevacouncil.com](mailto:info@genevacouncil.com)

<http://genevacouncil.com>

Rue du Pré-de-la-Bichette, Nation Business Center,  
6ème étage, Genève-Switzerland